نزار الزين ونشاطه الصحفي والاجتماعي حتى عام 1981

فاطمة الزهراء فاضل مدلول الكعبي   أ.د. سعد نصيف جاسم الجميلي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية/ قسم التاريخ
zahraafadhil23@gmail.com, d.saad76@gmil.com

الملخص:
يعد نزار الزين شخصية علمية واجتماعية وبخاصة في جنوب لبنان في لبنان وكان لمكانته الثقافية، واسرته المعروفةً ثقافياً وسياسياً، دورٌ في نشأته واثُر في استمرار وتطور مجلة العرفان، التي شهدت في عهده نقلة نوعية وكانت مقالاتهُ ذات صدى يتردد في الشارع اللبناني رغم صعوبة الظروف القاهرة آنذاك.
الكلمات المفتاحية: نزار الزين، مجلة العرفان، مقالات.

Nizar Al-Zein and his journalistic and social activity until 1981

Fatima Al-Zahra Fadel Madlool Al-Kaabi   Prof. Saad Nassif Jassim Al-Jumaily
Mustansiriyah University, College of Education, Department of History

Abstract:
Nizar AI-Zein is considered a scientific and social staure in Lebanon, especially in southern Lebanon, and his cultural standing and his well-known family culturally and politically played a role in his upbringing and development of Al-Irfan magazine ,which witnessd a qualitative leap during his reign and his articles resonated in the Lebanese street despite the difficuit circumstances of Cairo at the time.
Keywords: Nizar Al-Zein, Al-Irfan magazine, articles.

المقدمة

يعد نزار أحمد الزين من أسرة معروفه بتأريخها الأدبي والعلمي والسياسيوقد استثمر الزين هذه الخلفية في مجلة العرفان التي حدث فيها بعض التغيرات في عهده من خلال أضافة أبواب لها وكذلك من ناحية نشر المقالات لكُتاب لم يكونوا مشتركين سابقاً. ولقد استطاع، على الرغم من عدم توفر المورد المالي الكافي للمجلة، أن يستمر في اصدارها. وأستثمر نشاطه الصحفي في كتابة الكثير من المقالات ونشرها في سن مبكرة. كذلك نشاطه الإجتماعي فقد نشر الكثير من المقالات التي كان لها دور في المجتمع.

قسم البحث الى ثلاث مباحث:

المبحث الأول: ولادته ونشأته. المبحث الثاني: نشاطه الصحفي حتى عام 1981. اما المبحث الثالث : فتتناول نشاطه الاجتماعي والسياسي حتى عام 1981.

اعتمد البحث على مصادر متنوعة، تأتي في مقدمتها أعداد مجلة العرفان التي احتوت على معلومات مفصلة لنزار الزين، فضلاً عن الرسائل والأطاريح الجامعية والكتب العربية.

المبحث الأول: ولادته ونشأته

ولد نزار بن احمد بن عارف بن علي بن موسى بن يوسف الأنصاري[1] الخزرجي العاملي الصيداوي[2] عام 1915 في مدينة صيدا[3] بعد سنوات قليلة من تأسيس مجلة العرفان على يد والده. ودرس الابتدائية في صيدا في جمعية المقاصد الإسلامية[4]عام 1920وتخرج فيها عام 1925[5].

ثم درس في الجامعة الإسلامية في بيروت عام 1926 وتخرج منها عام1930. إنتقل بعدها الى باريس عام 1934[6] إذ دخل سلك الصحافة في جامعة السوربون وحصل منها على دبلوم الصحافة[7] وعاد الى بيروت عام 1939 وهو العام التي بدأت به الحرب العالمية الثانية[8]. ينتمي نزار الى أسرة معروفة تعرف بـ**(ال الزين)** في جبل عامل[9]، والتي تعد من الأسر المعروفة التي أنتجت فقهاء وعلماء وزعماء وأدباء. وقد اشتهر والده احمد عارف الزين بعلمه وأدبه وأمتاز بمواقفه الوطنية ضد السلطات العثمانية وضد الانتداب الفرنسي[10]. أما بالنسبة لإخوانه فقد كان لديه اثنان هما أديب الزين[11]،وزيد الزين[12].

أما جده فهو الشيخ علي الزين والذي أشتهر بعلمه وأدبه، وكان ذا مكانه بارزة في مجتمعه. وقد عرف بمواقفه الوطنية ضد الزعماء الإقطاعيين وذوي النفوذ المستبدين في لبنان. وكان ذا نزعة إصلاحية اذ طالب بإصلاح التعليم ونشره عادا أن العلم هو القاعدة الأساس لتطوير وإصلاح شؤون الدول في الإدارة والزراعة ومكافحة الفساد. وعد الشيخ علي الزين من شعراء جبل عامل[13].اما جدته فهي شاه زنان، وهي ابنة حسين عسيران، وتنتمي الى اسرة ال عسيران[14] المشهود لها بالعلم والفضل[15].

لم يحبذ نزار الزين العمل الوظيفي وفضل أن يعمل في الصحافة، وكان كثير السفر وقد دون المشاهد والأحداث التي صادفها في اسفاره، ومن أهم الرحلات التي قام بها فهي رحلته الى ايران في 10 آذار 1962 حيث تلقى دعوة من الحكومة الايرانية عن طريق سفارتهم في لبنان بوصفه ممثلا للصحفيين اللبنانيين، وقد رد على المنتقدين لقبوله الدعوة قائلا: **((إن الذي يُدعى الى إيران ويقبل الدعوة لا يعني ذلك ان هذا يطعن في عروبته، أو الذي يقبل الدعوة الى موسكو انه شيوعي أو الذي يقبل الدعوة الى أمريكا أو فرنسا انه أمريكي أو فرنسي كما يفهم من ذلك بعض قاصري النظر والفكر))**[16]. وزار خلال سفره الى إيران مدينة تبريز وتحدث عن جمال هذه المدينة وعن الترحيب الذي ابداه أهل المدينة من أساتذة وعلماء وأدباء وصحفيين.وقد كان في تبريز وكيل لمجلة العرفان وفيها بعض المشتركين. وقام كذلك بزيارة مدينة مشهد إذ قام بشكر أهل مشهد على ما قاموا به من حفاوة بالغة له[17]. كذلك قام نزار الزين برحلة الى الأردن في تشرين الثاني عام 1963،إذ وصفها قائلاً **((كانت رحلتنا الى الأردن قصيرة جداً والغرض منها زيارة الصديق الوفي الأديب**[18]**، الكبير الأستاذ روكس العزيزي))**[19]. وأيضاً قام بزيارة العراق، أذ زار مدينة كربلاء المقدسة في كانون الثاني عام 1965تلبية لدعوة تلقاها من السيد مرتضى القزويني[20]. والتقى كذلك بالأستاذ سلمان هادي ال طعمه[21]. كذلك قام نزار الزين بزيارة مدينة العمارة مرتين وتحدث عن الزيارة قائلاً **((برفقة ابن العم السيد عدنان محمد العلي الزين التاجر الكريم الغيور، وقد جمع حولنا بمأدبة ال الزين في العمارة فسررنا بهذا اللقاء))**، أما الثانية فقد قال نزار الزين **((أثناء ذهابنا الى الكويت، حيث لقينا الصديق الحبيب فضيلة العلامة الشيخ عبد الغفار الأنصاري))**[22].

أما زيارته لمدينة البصرة فقد كانت خاتمة سفرته الى العراق [23].

تحدث نزار الزين عن يوم السابع من تموز عام 1966، والذي عده بالكارثة التي حلت به وبمجلة العرفان أيضاً وذلك بوفاة أمه الحاجة أميرة أسماعيل سليمان الزين، والتي كانت السند والمناصر لنزار الزين و للعرفان،وكانت تخفف عنه متاعب الحياة وآلامها. قال الزين ذاكرا امه الراحلة **((فلم يجف دمعي بعدها وتثار الأحزان في يوم ذكراها ولقد أبى ناظري عن كل منظر وأبى سمعي عن كل صوت بعدك، ولولا الحياء وطبيعة العمل لأجل الحياة والجهاد فيما ينفع، لخاصمت أهلي وهجرت خلاني، خيالك في عيني وذكرك في فمي ومثواك في قلبي فأين تغيبين))**[24].

وفي عام 1967 غادر صيدا باحثاً عن مقر جديد لمجلة العرفان، وتوجه الى العاصمة بيروت، إذ استأجر مكتباً لمجلة العرفان في ساحة البريد في الشياح[25]، في بناية مكتبة العرفان، وعندما حدثت الحرب الأهلية اللبنانية عام 1975[26] تعرض مسكنه ومكتبته الى الدمار[27]. وقد تحدث نزار الزين عام 1978عن تلك الحوادث التي تعرضت لها لبنان قائلاً **((أن حوادث لبنان المفجعة التي منعت الناس من الاتصال ببعضهم، وضربتهم ضربة قاصمة، وخصتنا بالكثير من خسارة البيت والمكتب اللذين لم يبقيا منها شيئاً حتى الصور، وكان السارقون من اليمين واليسار، اذ أشترك المقاتلون في قسمة الغنيمة هذه هي ثورة لبنان مع الأسف، عدا أربع عمليات جراحية كانت تضطرنا الى الراحة))**[28]. وتوفي نزار الزين في بيروت في 20 تموز سنة 1981 أثر تعرضه الى نوبة قلبية[29].

المبحث الثاني: نشاطه الصحفي ودوره في تطوير مجلة العرفان حتى عام 1981

كان نزار الزين كاتباً طموحاً محاولاً تحقيق بعض من أمانيه[30].عمل في مجلة العرفان منذ أن كان طالباً بمعهد الصحافة خلال سنوات 1934–1939، وكان يكتب المقالات من فرنسا ويرسلها الى المجلة. عمل مع والده على تحرير مجلة العرفان ونشر فيها الكثير من المقالات التي تعود إليه،وقد تولى رئاسة المجلة بعد وفاة والده عام1960[31] إذ كان له دور كبير في الحفاظ عليها. توقفت عدة مجلات عن الصدور لكن مجلة العرفان بقيت مستمرة في عطائها[32]، وكان نزار الزين يشرف على أعداد المواد بنفسه، ويصححها ويحمل الأعداد بيده الى المشتركين على الرغم أن القليل منهم كان يدفع الاشتراك البالغ 10 دراهم، ولم يطلب من أحد ان يدفع مبلغ الاشتراك[33].

قام نزار الزين بأستحداث العديد من الأبواب التي أضيفت الى مجلة العرفان فقد قام في سنة 1963 بأستحداث باب **(أراء القراء ومشاكلهم)**، والذي يختص بقضايا القراء ومشاكلهم**((ارسل لنا الصديق السيد يوسف صفي الدين كتاباً يرجو من فخامة الرئيس فؤاد شهاب الذي عرف بحبه للحق والعدل ويهمه تأمين العدالة الاجتماعية في لبنان، أن يهتم بإعطاء الطائفة الشيعية حقوقهم المهضومة، فنحن نحيل كلمته الى مرجعها ولم يزل لنا الامل بفخامة الرئيس أن يكون للمهضومين والمحرومين قبل غيرهم))**[34]، كذلك قام بإضافة باب جديد عام 1965 أسماه **(أخترنا لك أحسن ما في الكتب العربية والأجنبية)** والذي يتضمن الكثير من القصص بمختلف المواضيع التي لها أهمية في المجتمع أهمها (من اجل سعادة زوجية رائعة) **((ان السعادة في الزواج ليس امراً يحدث عفواً، فالزواج الناجح لابد من خلقه، وفي فن الزواج تعتبر الاشياء الصغيرة هي الأشياء المهمة))**[35]. كذلك قصة (اعدل عن الدواء الى الغذاء في فواكه الشتاء) **((فالتفاح الدسم والاجاص الحلو المذاق لا يزينان موائدنا الا في شهري اب وايلول، بيد ان بعض هذه الفواكه يمكننا حفظه خلال فترة طويلة))** [36]. وفي عام 1967 قام بأستحداث باب جديد أسمه **(أخبار الأدب والأدباء)**، وقد تضمن هذا الباب الأخبار الثقافية والمثقفين ونشاطهم**((بيان من المجلس الثقافي للبنان الجنوبي الى المثقفين في الجنوب، في سبيل الكشف عن التراث الفكري للبنان الجنوبي، بدراسة مخطوطاته وأبرز أعلامه))**[37].

وفي عام 1968 أستحدث باباً جديداً للمجلة باسم **(رسائل الأدباء)**، والذي تضمن رسائل الأدباء التي تتداول فيما بينهم**((من نزار الزين الى أخينا المفضال روكس العزيزي، تسلمت شاكراً هديتكم القدسية بل مؤلفكم الجليل، أسد الأسلام وقدسه، فطالعته بشوق المتطلع الملهوف الى المعرفة، كما طالعت أغلب ما صدر من الامام علي،وعنه من كتب وعهود وحكم وصور))**[38]،كما قام بإضافة باب جديد عام 1972 أسمه **(عواطف الأدباء والمفكرين)**، التي تضمن الأعمال التي يقوم بها الأدباء والمفكرين وعرض ندوة العرفان الأدبية في عبيه الذي قام بها الإديب مؤرخ الأستاذ عارف النكدي **((الباحث العالم الأديب المؤرخ الأستاذ عارف النكدي،المشرف على مؤسسة بيت اليتيم الدرزي والمدرسة التنوخية في عبيه، والذي اصابه ما اصابنا.فلم يقدره وينصفه من أفنى حياته في خدمتهم، يأبى كل سنة في الصيف الإ ان تقضي ندوة العرفان الأدبية يوما او أكثر في ضيافته بمصيف عبيه الجميل))** [39] . وشهد عام 1977 استحداث باب جديدً للمجلة باسم **(باب**

من خزائن الكتب)، يتضمن هذا الباب مختلف الكتب ومواضيعه أهمها(**(1-فصوص الحكم، تأليف الشيخ محي الدين بن عربي ابو بكر محمد بن علي الأندلسي. 2-تنبيه العقول، تأليف عبد الرضا الخرساني. 3- مذكرات أغا خان الأول، تعريب مصطفى اسد خان، 4- نهاية التحرير، تأليف السيد محمد تقي القزويني)**[40].

وفي عام 1977 قام بإضافة باب جديد أسمه **(أراء الناس ومشاكلهم)** والذي تضمن المشاكل التي تواجه الناس واراءهم فيه أهمها(**(ورقة العمل الشيعية ترسم تصور الطائفة للبنان الجديد ووطن موحد نهائي ملتزم بقضايا العرب، أقرها المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى في لبنان، ورقة العمل للإصلاحات السياسية والأقتصادية والأجتماعية)**[41].

وقام عام 1978 باستحداث باب جديد خاص ب(**مختارات من الحكم والخلق والبلاغة)**، والذي تضمن الحكم والأقوال الخاصة بالنبي محمد(ص واله) والائمة والصحابة(**(عن النبي محمد(ص واله) إن الأمير إذا ابتغى الريبة في الناس أفسدهم، وقول الأمام علي، لا يعدم الصبور الظفر وان طال به الزمان))**[42].

وفي عام 1980 قام بأستحداث باب خاص أسمه **(أدب الرحلات)**،تضمن هذا الباب الرحلات التي حدثت بين بيروت وايران(**(في ٢٤ شباط ١٩٧٩ ذهب الى ايران وفد مؤلف من ٨٩ شخصا منهم مقدار ثلاثين من علماء الدين وبعض الشباب المثقفين المخلصين، برئاسة نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الاعلى محمد مهدي شمس الدين**[43]**، وبعض شباب حركة أمل برئاسة امين المنظمة النائب السيد حسين الحسيني**[44]**،وكانت الزيارة تهنئة السيد الخميني**[45]**، بالنصر والظفر على الشاه الظالم))**[46]. كذلك قام في عام 1980 أضافة باب جديد أسمه(**أخبار الناس والمجتمع)** والذي يتضمن أخبار الناس والمجتمع بمختلف المواضيع (**(ان الجنوب الجريح الذي قاسى ما قاساه من ويلات الحروب والدمار والتهجير، يتطلع الى اليوم الذي يصبح فيه ابن الجنوب القاضي الأول يوسف جبران وزارتي العدل والأعلام، ليساعده على تخطي البعض من محنته وهو الذي قدم خدمات جلى لأبناء الجنوب،انها صرخة مدوية من أجل أن يتكاتف الجميع من أجل أيصال الرجل المناسب للمنصب المناسب))** [47].

إن الموارد المالية لمجلة العرفان في عهد نزار الزين مقارنة بعهد والده احمد عارف الزين كان قليلاً بسبب قلة أعداد المشتركين فيها. وقام نزار الزين بإعطاء الأعداد مجاناً وكان لا يطلب من احد مبلغ الأشتراك[48]. وتحدث نزار الزين عن المعاناة التي واجهته إذ قال (**(أن هذه المجلة كانت وما زالت تقوم على اكتاف فرد باع ثروته ليمولها، وابى أن يساير ويحابي لتأمين الرأسمال الوفير، فكانت النتيجة انه وفي عصر تقدم التقنية لم تعد المطبعة القديمة لتجاري مقتضيات الطباعة الحديثة فصرنا نطبع بالأجرة))**[49]. وقام نزار الزين بشكر جميع العلماء والأدباء الذين قاموا بالمساهمة بالنشر في مجلة العرفان، وكان لمساهمتهم المعنوية والمادية أثر كبير (فلولا ورقهم لكنا الى الأن مديونين بثمن الورق) (**(في حين أستغنيت عن مبلغ من المال قدره(500) ليرة لبنانية كنت أقبضها من اليانصيب الوطني، لأن أحد القراء طلب أن لا أنشر أعلاناً لليانصيب، وكان بأمكاني جني الأموال بالألوف لا بالمئات، لو أردت أن أقوم بنشر أعلان عن(كازينو لبنان)، ولكن لم أفعل ذلك، وكان بإمكاني فعل ذلك لأن الصحف التي تتباها بإسلاميتها وتدعي الدفاع عن الإسلام والمسلمين تنشر إعلانات كهذه))**[50]. ولقد كان لمقالات نزار الزين والتي تضمنت أنتقاداً للحكومات اللبنانية بسبب الأحداث التي شهدتها لبنان خلال فترة السبعينات خلال مدة الحرب الاهلية في لبنان أثر سلبي على مجلة العرفان أذ توقفت ومنعت بعض أعدادها من الصدور، لذا فقد تحمل نزار الزين الكثير من الخسائر المادية خلال مدة ترأسه لمجلة العرفان، أذ قام ببيع حصته في مطبعة العرفان دون أن يشعر بالندم تجاه ذلك لأن التضحية في سبيل الواجب المقدس لها طعم خاص مهما كانت النتائج بحسب تعبيره. وقد بلغت خسارة نزار الزين خلال السنوات الثمانية الأولى من ترأسه لمجلة العرفان مبلغ (20) ألف ليرة لبنانية[51].

تحدث نزار الزين عن مدى الإختلاف بين الكُتاب في عهد الده احمد عارف الزين وبين الكُتاب في عهده والذين كانوا يكتبون في المجلة دون أخذ مبلغ مالي بعهد والده. وكان أبرز كُتاب المجلة السيد محسن الأمين وزيد الزين وأديب الزين

وغيرهم، إذ جاء فيه **((أن المجلة لا تدفع لأي من الكُتاب وقد غيب الثرى الغالبية العظمى من الرعيل الأول من كُتابها والكُتاب الحاليون ينتمون الى احزاب أو هيئات سياسية لها صحفها ومجلاتها، واخرون يرفضون الكتابة الا بمقابل، وهذا غير متوفر لدينا))**[52].

تكلم نزار الزين عن التغيرات التي طرأت على المجلة وكيف اختلفت عن سابق أيامها في عهد والده احمد عارف الزين وعن الاشتراكات وكيف اصبحت حالياً. وان الأعداد لم تكن ثابته في سرعة وصولها للمشتركين، وقد تصل الأعداد في الوقت المناسب، وقد تتأخر تارةً أخرى، وان سبب التأخير يكون في تأخير دفع المبلغ المالي للاشتراك **((قديماً كانت تتوفر للمؤسسة مئات الاشتراكات في الوطن العربي المهجر، وقد تغيرت الظروف في الوطن العربي، وكذلك في المهجر، حيث غاب ذاك الرعيل الذي كان على صلة بثقافته الأم فأصبحت الاشتراكات قليلة ولا يأتينا منها الا النزر اليسير))**[53]، وكانت قيمة الاشتراك في المجلة خمسين ليرة لبنانية في لبنان وسوريا، وعشرة دنانير في البلاد العربية، وخمسين دولاراً في أفريقيا واروبا وامريكا، ومئتي ليرة لبنانية للحكومات والشركات والمؤسسات الرسمية، واشتراك الانصار لاحد له. وان قيمتة لم تكن ثابتة والمشتركين كانوا يدفعون حسب امكانياتهم المادية وان الدول التي كانت تصلهم مجلدات العرفان (كانت في افريقيا دكار والسنغال ونيجيريا و دول أوربا فرنسا وقارة أمريكا [54]. وتحدث نزار الزين ايضا عن مسألة التوزيع والإشتراكات ويرى أنه أمام مشكلة**((فمن كان نزيهاً عفيفاً لا يطالب بحقه، يعمد البعض الى هضمه ثم يعتبون عليه، وأنا منذ تحملت المسؤولية العرفان كاملة عمدت الى شطب أسم من لا يدفع الإشتراك لأخر السنة، لأن ذلك يعني أنه قليل الإهتمام بالعرفان))**[55]. ذكر نزار الزين أهم الامور التي يجب على المشتركين التقيد بها للحفاظ على المجلة وعلى الصداقة:

1- لا ترسل العرفان إلا لمن يطلبها ويرفق الطلب بقيمة الأشتراك.

2-من كان يظن أنه بمجرد أشراكه او حتى مناصرته يحق له أن ننشر له ما يريد أو يكلفنا بما يريد فهو مخطئ.

3- المقالات والقصائد لا تعود لإصحابها نشرت أم لم تنشر.

4-ليس من عاداتنا التشهير أو نشر الأسماء في حالة عدم الدفع ولكنا قد نضطر الى ذلك[56].

1- رؤيته للصحافة الدولية والعربية.

كتب نزار الزين عن الصحافة وحريتها في الشرق والغرب وبين أوجه الاختلاف في حرية الصحافة لكل دولة وكيف تختلف سياسة الحكم فيها من دولة الى أخرى فتكون مقيدة في دولة، وفي دولة أخرى تملك الحرية في صحافتها ومزاولة عملها أذ قال**((حرية الصحافة تختلف باختلاف الأحوال والأطوار التي تمر عليها الشعوب، فهي في حالة الحرب غيرها في حالة السلم، وهي أذا ما عرفت البلاد ثورة ما غيرها إذا ما كانت هادئة مطمئنة، وهي في البلاد التي يدير سياستها ديكتاتور غيرها في البلاد التي تدير سياستها حكومة منظمة))**[57].

وتحدث نزار الزين عن حرية الصحافة في فرنسا من حيث تطورها ورأى أن مناسبة الكلام عن الصحافة في فرنسا هو لارتباط لبنان وفرنسا بعلاقة كبيرة إذ قال **((بقيت صحافة فرنسا لسنوات تشكو من تعطيل أو توقيف أو محاكة تصيبها، ولكنها الآن تتمتع بحرية واسعة، فهي تكتب ما تشاء وتبدي آراءها المختلفة فيما تشاء آمنه شر التعطيل مطمئنة على أنه لم يزل في فرنسا أثر لعدم حرية الصحافة فيها ألا وهو منع بعض الجرائد الأجنبية من دخول فرنسا إذ كان فيها شيء يمس فرنسا أو سياستها في الخارج))**[58]، أما فيما يخص حرية الصحافة في بريطانيا فتحدث نزار الزين عن كيفية مزاولة الصحافة فيها وعن الحرية التي تتمتع بها أذ أشار **((في بريطانيا اليوم ما يسمونه حرية صحافة فلا سؤال ولا جواب ولا توقيف ولا تعطيل ولا محاكمة، ليقل الصحفي ما يشاء وهو أمن مطمئن الى حسن العاقبة دائماً، كذلك الصحف الأجنبية مهما كان لونها ومهما كان صبغتها فمباح لها وان الصحافة في انكلترا تتمتع بحرية لا مزيد لها))**[59].

أما فيما يتعلق في حرية الصحافة في الشرق فتطرق نزار الزين الى البلدان التي لها علاقة بفرنسا وبريطانيا كالعراق ومصر وسوريا والسنغال، فقد قال عن الصحافة في مصر وسوريا **((مصر فهي تحت رحمة الانكليز، أما سوريا فهي تحت رحمة الفرنسيين، تكاد حرية الصحافة أو الأصح عدم حرية الصحافة تتعادل في هاتين الحكومتين، فسيف التعطيل دائم لا يكل ولا يمل لا في أيام الثورة ولا في أيام الهدوء، ولكن مصر مع أن صحافتها تخنق أحياناً فهي تتمتع بحرية تامة في ظروف ثانية))** وأضاف قائلاً عن حرية الصحافة في سوريا وما تجري فيها من سياسة خنق وتضيق في حرية التعبير **((تكاد تكون واحده لا تتغير ولا تتبدل أي يمكنني القول أن لا حرية ولا خنق زائد على الأغلب، وإذا ما تقارنت حرية الصحافة أو عدم حريتها في هاتين الحكومتين فإنما حالها متقارب فكلتاهما تحت الانتداب واحدة سواء كانت فرنسية أو انكليزية أو ايطالية أو ألمانية))**[60]. كذلك ركز نزار الزين على الصحافة وحريتها في العراق والسنغال وتحدث فيها عن حكومتهما وعلى السياسة المتبعة فيما يخص جانب الصحافة إذ قال **((هناك حكومتان وهي حكومة العراق و السنغال شتان بين طريق الحكومة، فالأولى نقول عنها مستقلة والثانية مستعمرة ولئن كانت حرية الصحافة مخنوقة في السنغال فذلك لأنها مخنوقة في كل المستعمرات ولكن ما سبب خنقها في حكومة العراق التي تكاد أن تكون مستقلة على ما يقولون فلا تعطيل ولا توقيف فقط بل تعطيل وحبس وتوقيف ومنع جرائد ومجلات من دخول العراق))**[61].

في السياق نفسه أضاف نزار الزين عن حرية الصحافة في العراق وما تعرضت له من خنق وضيق في مجال الصحافة**((فإذا كان العراق يمشي في طريق الاستقلال فليحذوا حذوا بريطانيا في منح حرية الصحافة وإذا كانت تمشي في طريق الاستعمار والاضمحلال فليحذوا حذوا السنغال))**[62].

حيال ذلك أشار نزار الزين الى عقد مؤتمر في مدينة الكاب[63]، في 9 شباط 1935،عن الصحافة البريطانية ومستعمراتها وبحث أوضاع الصحافة وحريتها، وقام في بدء الحديث المستر شو (Mr. Show) والذي كان ممثلاً عن جريدة الاوبزيرفر (The Observer) بقوله **((أن المراقبة السياسية ومنع حرية الصحافة في وقت السلم لا يمكن التفكير فيها بين الأمم الديمقراطية أن تكون ضرورية بين الشعوب السائرة في طريق الحكم الذاتي أما من جهة المبدأ أو الممارسة العامة، فالمراقبة شر لا يمكن تخفيفه وبلائه، وإذا كانت الجرائد لسبب أو لغيره ترضى بها فليس من ينكر ذلك أنها ظلم فادح وفاضح لا رأفة فيه ولا فائدة منه))**[64].

اما فيما يتعلق بالمؤتمر والحلول التي خرج بها فقد طلب جمع المعلومات من الصحف في المناطق المستعمرة والقيود التي قامت بها حكوماتها المختلفة وأن تقوم بتوزيع المعلومات على جميع أعضاء الاتحاد لمكافحتها**((فليبدأ بالعراق فإنها أشد تضيقاً على حرية الصحافة من المستعمرات))**[65].

2-مؤلفاته

قام نزار الزين بتأليف عدد من الكتب منها **(كتاب جبل عامل في ربع قرن1913-1938)** تحدث فيه عن جبل عامل وسكانه ومطالبهم كافة، لكن السلطات اللبنانية قامت بمصادرة الكتاب[66]. وألف كتابا باللغتين العربية والفرنسية اسمه **(الأدب المقارن بين الشرق والغرب)** والذي يقع في ألفي صفحة دون أن ينتهي من أنجازه. والف كتابا أخر بعنوان**(أدب الأسلام)**، والذي ما زال مخطوطاً ولم يطبع. وكتاب **(يا أتباع محمد أحيوا أخلاق محمد)**، وكان من المفترض أن يعطي هذا الكتاب الى المطبعة لكن المنية عجلت به[67].

كتب نزار الزين عن العلم وأهميته والحث على نشره وأيضا ذكر أن للعالم له مكانة في المجتمع وعليه أن يحث الناس على الطريق الصحيح ويرشدهم على حمل الأمانة والإخلاص إذ قال **((ما من رجل في القرن العشرين حتى ولو كان جاهلاً إلاّ ويقدر العلم فكيف بالمثقف الذي ذاق طعمه وعرفه لذته، ولذلك فلا يجب أن يشك احد بأنا نقدر العلم ونعتقد أن له مكاناً رفيعاً علياً ونحن لهذا نقدر العلماء، حملة العلم من الوجهة العلمية عدا الوجهة الدينية))**[68]. تحدث نزار

الزين كذلك عن الإسلام وما امتاز به من مميزات تختلف عن باقي الأديان من ناحية تقسيم المجتمع وواجباته بالعدل موزعاً بين الأفراد جميعاً، وكذلك تحدث عن فئة جعل الله لها مكانة من ناحية واجباتها تكون أكبر من كل واجب وكذلك المنزلة إلاّ وهي فئة العلماء **((أولئك هم العلماء ورثة الأنبياء وسراج العباد، وينابيع الحكمة، هؤلاء هم جعل الله موازين الحق في خلقة، يردون الباغي ويرشدون الضال، ويعلمون الجاهل، أرأيت مثل هذه المكانة أعطيت لفريق غير العلماء، أن واجب العلماء عظيم ومنزلتهم كبيرة))**(69)، وتحدث نزار الزين أيضاً عن علماء جبل عامل وكيف أنهم عرفوا واجباتهم التي ألقيت عليهم وعن المكانة السامية التي تحلوا بها أذ ذكر بعض من العلماء المعروفين في جبل عامل مثل موسى شرارة (70) والسيد محسن الأمين(71)، والشيخ احمد رضا(72)، والشيخ سليمان ظاهر(73)، إذ قال **((أما بعض علماء هذه الأيام فإنهم يتكالبون على الدنيا ولا يحفظون مقامهم فيتقربون من الزعماء ولو كانوا على باطل، وغير ذلك من الأمور التي لا تليق برجل الدين، وإنا لا اريد أن أسمي أشخاصاً، لا رغبةً ولا رهبة ولكن حرصاً على سمعة الدين ورجاله))**(74).

وذكر أيضاً عمل رجال الدين وعن اختلاف وجهات النظر في عملهم وهل يجب عليهم أن يتدخلوا في السياسة أو لا، وكذلك عن الواجبات التي ألقيت عليهم من خدمة أبناء مجتمعهم، ورأى من وجهة نظره ان هذا أمر متحتم عليهم **((اختلفت البعض في النظريات فمنهم من قال أن رجال الدين يجب أن لا يتدخلوا في السياسة ومنهم من قال لا مانع من تدخلهم في السياسة، أما أنا أقول بما أن من الواجب على العلماء خدمة أمتهم وبلادهم فمن المحتم عليهم أن يراقبوا أعمال الزعماء، فالأحسن أن ينصرف رجال الدين الى الوعظ والإرشاد))**(75) .

وكتب نزار الزين عن السجن وعن كيفية المساواة في دخوله وعدم التمييز بين الصحفي والسارق وقد كتب هذا المقال لصديق وذكر فيه **((هل يسمح في حكم هذا العصر وفي النصف الثاني من القرن العشرين أن تكون آخر صرخة للأديب ناثراً كان أو شاعراً ناقداً أو صحفياً أن يؤرخ إنتاجه من السجن))**(76)، وتحدث نزار الزين عن الأدباء وطبيعة السجن بالنسبة لهم **((أن سجنهم عبارة عن تمرين لهم لتميز الحسن من السيئ، لأنهم دائماً يبكون الرحمة الإنسانية وينطرون العدالة الربانية وهم يخرجون من السجن أكثر صلابة ومرونة))**(77).

المبحث الثالث: نشاطه الاجتماعي ومواقفه السياسية حتى عام1981

كان لنزار الزين الكثير من المقالات التي تظهر مواقفه الاجتماعية، فقد كتب عن العصبية الطائفية وعلى الذين يقومون بنشر الطائفية من خلال المناسبات أو الذين يحاولون أثارة حرب طائفية إذ قال**((عودة الى الحق أيها المواطنون، أيها الناس ولتنموا غاياتكم عن الاعتراض وفكرتكم عن الابتذال، ومبدأكم عن النفاق، وحينئذ نلتقي جميعا على صعيد واحد، صعيد الألفة والمحبة))**(78)، كذلك تحدث عن المواطن اللبناني وعلى فهمه للطائفية وماذا تعني**((أن أي إنسان مثقف واعٍ في هذا البلد يفهم تماماً أن الطائفية في الواقع كانت غير موجودة قبل أربع سنوات إلا فيما ندر عند مثقفين ورجعيين))**(79).

وأنتقد نزار الزين الطائفية والمؤججين لها خصوصاً في مجلس النواب اللبناني وسياسته التي أدت سياسته التي يعمل بها الى انتشار روح الطائفية **((وإذا بمجلس النواب الذي يطلبون دائما زيادة عدد ضريبة،ولا يعمل على حل الأزمة من أولها بكافة الطرق كما هو واجبه، بل لا يجتمع إثناء الأزمة خوفا من أن يتقاتل أعضاؤه على حد قولهم، وإذا بالأحقاد والضغائن تخرج من مكمنها فتنذر روح الطائفية،ولا يقتصر الخلاف على مسلم ومسيحي بل كاد يتعداه أبعد من ذلك))**(80)

كذلك تحدث منتقداً عدم القيام بتحسين أوضاع لبنان بعد مغادرة فرنسا له ومن هذه الأمور تعديل الدستور أو القيام بإلغاء الطائفية وكذلك الإصلاح في دوائر الدولة إذ قال **((ثم خرجت فرنسا من هذه البلاد فكان يجب القيام بأمور إيجابية تكفل السير بلبنان الى الشاطئ الأمين، وذلك بإلغاء الطائفية وتعديل الدستور، والقيام بإصلاح جذري في دوائر الدولة، وتأمين العدالة الاجتماعية، ولكن الحاكمين الذين غرتهم الألقاب وغشتهم الكراسي ساروا على عكس ما يتطلبه منهم الواجب والضمير))**(81).

وأنتقد نزار الزين مسألة الهجرة من القرية الى المدينة ويرى من وجهة نظره أنها تشكل خطراً على البلاد، وذلك بسبب هجرة الشباب في قرى جبل عامل الى المدينة، وهذا يشكل خطراً على البلاد **((أن ممن تعاقبوا على الحكم في لبنان، لا يعالجون قضايا الشعب، إلا بالمسكنات ولا يفتقرون الحلول الجذرية للمشكلات الإجتماعية، منها والمعنوية، ومن هذه السياسة التي لم تجد للأن من يحلها، هي سياسة التطور الزراعي وما يتبعه))**[82]. وتطرق نزار الزين ايضا الى الوحدة بين المسلمين ودعا الى تصافي المسلمين ووحدتهم واجتماع كلمتهم**((فقد دعونا عام 1961 الى اجتماع فضيلة الأستاذ الشيخ الأزهر وفضيلة المرجع الأكبر في النجف الاشرف السيد محسن الحكيم، للمداولة في شؤون المسلمين وجمع كلمتهم، وعقد المؤتمر للبحث في توحيد صفوفهم))**[83].

هاجم نزار الزين الخلاف الإسلامي والذي قام بتمزيق المسلمين، ولم يكن الخلاف أساسيا، بل انه اختلاف في وجهات النظر لاختلاف المباني الفقهية **((وقد نفخ فيها المغرضون والجهلة والمبشرون والمستعمرون،حتى كادت تكون أدياناً مفرقة))**[84].

تطرق نزار الزين الى أهم المواضيع الأجتماعية وهي إنحراف الشباب عالمياً، وذكر أنها ظاهرة يعاني منها الشباب من مشكلات نفسية وثقافية وتربوية وأجتماعية **((نبدأ في تلخيص وجهات النظر المتعددة، ولكنها متقاربه حول أسباب إنحراف الشباب، سواء في عالمنا العربي والإسلامي، أو في العالم الأوربي والأمريكي الذي سبق الى شبابه هذا الوباء الأخلاقي، ثم سرت الى شبابنا عدواه وبلواه))**[85].

وقد رأى نزار الزين أن كثيراً من الشباب العربي سلكوا طريقاً لا ينفعهم ولا ينفع أمتهم و يجب الإعتناء بهم لأنهم أمل الأمة، وبين أن هناك جملة من الأسباب دفعتهم للسير في هكذا طريق، منها أسباب خارجية وداخلية، الأسباب الخارجية تمثلت بالعدوى السريعة التي أنتقلت ألينا من شباب الغرب العلماني وشباب الشرق الألحادي عن طريق الأستعمار السياسي وما تركه من مخلفات فكرية وثقافية وتشريعية، والأتصال الحضاري الدائم بين العالم الأسلامي والعالم الشرقي والغربي، فضلاً عن تأثير الشباب الذين تلقوا تعليمهم في المعاهد والجامعات الغربية، أما السبب الداخلي فناتج من التناقضات الإجتماعية الشائعة في جوانب كثيرة من حياة الشباب،ولأن الشباب يتعلمون في المدارس أموراً دينية ويستمعون الى الدروس الأخلاقية من العلماء والوعاظ، ثم يذهبون الى بيوتهم والى الأسواق فلا يجدون أثراً لما تعلموه في المدرسة والجوامع، فضلاً عن إطلاعهم على بعض الصحف والكتب التي تحتوي على موضوعات شديدة في التناقضات أدى بذلك الى انحراف الشباب وهذا يعد من أخطر الأسباب[86].

تطرق نزار الزين الى مشكلة التعليم وذكر أنها أصبحت تجارة وذلك الفقير لا يستطيع أن يقوم بتعليم أولاده **((ماذا يفعل أذن، هل بقى مكان للأمية في لبنان، وهل يجوز لبلد ديمقراطي حضاري ثقافي مثل لبنان، أن يبقى الف تلميذ لا مكان لهم في المدارس، فمتى تحل الحكومة اللبنانية هذه المشكلات العويصة، فيكون التعليم مجاناً للجميع))**[87].

وفاته

توفي في العشرين من تموز 1981 في بيروت أثر تعرضه الى نوبة قلبية. ومن هذا المنطلق كتب الكثير من الشخصيات سواء من الكتاب أو من المسؤولين أو الصحفيين عن نزار الزين، إذ كتب الأستاذ محمد فرحات[88]عن نزار الزين التي كان تحت عنوان نزار الزين حافظ العرفان، تحدث فيه عن مزايا نزار الزين وكيف تحمل في سبيل المحافظة على مجلة العرفان إذ قال **((أحب نزار العرفان مدرسة تعلم فيها النمط الذي يمزج المعرفة بالجهاد))**[89].

من جانب اخر كتب عن نزار الزين أيضا عبد اللطيف الزين[90] بعنوان مؤسسة العقيدة الثابتة يذكر فيه الصفات التي كان يحملها نزار الزين وكيف أستطاع أن يحافظ على مجلة العرفان بإخلاص إذ قال **((لقد وهب نزار الزين حياته لمجلة العرفان التي كانت المجلة الوحيدة لجبل عامل))**[91].

حيال ذلك كتب رئيس الوزراء اللبناني تقي الدين الصلح[92]عن نزار الزين وكيف انه تلقى خبر وفاته إذ قال**((بأسف بالغ تلقيت نبأ المصاب))**[93] كذلك كتب النائب السابق جعفر شرف الدين[94] عن نزار الزين تحت عنوان العرفان بعد نزار الزين هل مؤسسة تبعثها تحدث عن نزار الزين وكيف انه استطاع أن يحمل مجلة العرفان على محمل الجد في أدارتها وعطائها إذ قال **((القي على نزار الزين القدر على منكبيه أمانة أبيه العرفان))**[95]. كتب أيضا عن نزار الزين نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين والتي كانت تحت عنوان دور الكلمة والفكر تكلم فيها عن نزار الزين وكيف كان له دور في مجلة العرفان واستمرارها إذ قال **((كلها تلتقي على تاريخ الفكر والكلمة في لبنان من خلال مجلة العرفان ومؤسسها أحمد عارف الزين وصديقنا وفقيدنا الأستاذ نزار الزين وجميع الأقلام التي سجلت في مجلة العرفان))**[96].

في ضوء ذلك كتب كذلك زيد الزين شقيق نزار الزين والتي تكلم فيها كيف أن شقيقه الفقيد تحمل الصعاب وكافح من أجل الوطن والقضية إذ قال **((لم يقدر دماغك على مقاومة الأفكار الخبيثة التي سيطرت على مجمل الأحداث من تجار الطائفية الى تجار الأدمغة ومشاكلها فأنفجر بالرغم مما كانت عليه في الأيام التي سبقت الانفجار))**[97].

الخاتمة

كان نزار الزين ذو مكانة ثقافية وإجتماعية أستثمر هذه المكانة في خدمة مجلة العرفان، منذ أن كان طالب في معهد الصحافة وبعد وفاة والده استلم المجلة واثبت جدارته في استمرار مجلة العرفان رغم الظروف التي واجهته من قلة الاموال وعدم دفع المشتركين الاموال الا ما ندر وبعده أن يطالبهم بدفع الاشتراك. وكذلك دوره الاجتماعي الذي اظهره من خلال مقالاته التي بين فيها حرصه على ابناء مجتمعه وحثهم على نبذ الطائفية وترك الخلافات فيما بينهم، كذلك بين وجهة نظره بإختلاف النظريات بين المسلمين ومعتقداتهم. وكان مهتماً كثيراً في القضايا الداخلية والخارجية وهذا ما لاحظناه من خلال الكثير من المواقف التي دعم فيها لبنان من خلال كتاباته التي عبر فيها والتي توضح على مدى حرصه في إيصال صوته الى الشعب وحثهم على المطالبة بحقوقهم وعدم السكوت وعلى الرغم من المغريات والأموال التي عرضت عليه لكن لم يبيع القضية الوطنية بل واصل جهاده من خلال كتاباته. وان مجلة العرفان قد حدث فيها بعض التغيرات في عهد نزار الزين من خلال أضافة أبواب لها وكذلك من ناحية نشر المقالات لكتاب لم يكونوا مشتركين سابقاً وكذلك أصراره على الرغم عدم توفر المورد المالي الكافي للمجلة الا انه استطاع أن يستمر في اصدار المجلة. ظل يكتب طيلة السنوات التي ترأس فيها المجلة ولم يوقفه شيء سواء وفاته.

الهوامش

[1] نزار الزين، حياته مماته، مج48، ج5–6، كانون الثاني وشباط،1961، ص407.

[1] علي الفاضل القائيني النجفي، معجم مؤلفي الشيعة، ط1، وزارة الإرشاد الإسلامي، طهران، 1984، ص274؛ أغا بزرك الطهراني، طبقات أعلام الشيعة نقباء البشر في القرن الرابع عشر، ج1، المطبعة العلمية، النجف، 1954، ص127.

[2] مجلة العرفان، ملحق خاص عن نزار الزين، مج70، ع2، شباط، 1982، ص97.

[3] جمعية المقاصد الإسلامية: هي جمعيه ذات طابع ثقافي وتربوي، تم إنشاؤها عام ١٨٧٧ في صيدا، من قبل الوالي مدحت باشا، بعد شعوره بمدى احتياج سكان بلاد الشام للنهوض في واقعهم الثقافي، إذ أصبحت محط أنظار الطلاب العرب للنهل من علمها، ولهذه الجمعية فرع آخر في بيروت، وتدار من قبل مدحت باشا و رائف باشا، ومن أهم أهدافها تعليم ابناء المسلمين ونشر الدين الإسلامي و اللغة العربية في عموم انحاء البلاد، فضلا عن بث الروح القومية العربية: للمزيد ينظر: هلال م ناتوت، ثقافيه قرن صيدا ٢٠٠٠، الدار الجامعية، بيروت، ٢٠٠٠، ص٨٢–٨٥.

[4] نزار الزين، بين صيدا وباريس1، مجلة العرفان، مج25، ج4، تشرين الأول، 1934، ص352.

(5) المصدر نفسه،ص352.

(6) مجلة العرفان، ملحق خاص عن نزار الزين، ص97.

(7) بدأت الحرب العالمية الثانية عندما قامت القوات الألمانية بمهاجمة بولندا في 11 ايلول عام 1939 واستولت عليها وقد كانت بريطانيا وفرنسا قد تعهدتا بمساعدة بولندا أذا ما تم غزوها وقامت بإعلان الحرب على ألمانيا وبذلك قامت الحرب العالمية الثانية، انتهت في 2 ايلول 1945. للمزيد من التفاصيل ينظر: سايمون ادامز، الحرب العالمية الثانية، ترجمة: مروة رشاد عبد الرزاق،ط1، د.ن، د.م،2008،ص9.

(8) مجيد حميد عباس الحدراوي، مجلة العرفان اللبنانية(1909–1936)،ص6.

(9) المصدر نفسه، ص19.

(10) أديب الزين: ولد عام 1906 نشأ وترعرع في منزل والده العلامة المصلح الشيخ احمد عارف الزين، مؤسس مجلة العرفان، درس الابتدائية والثانوية في صيدا، درس علوم الجامعية في سوريا وحاز عام 1930 على دبلوم في الزراعة حصل على وظيفة حكومية في وزارة المالية منذ أوائل الثلاثينيات حتى منتصف الستينات، عمل في مجلة العرفان في ترجمة المقالات لعلمية والأجنبية وكان ينشرها في باب العلم أحدى أبواب العرفان وقد أصبح ثابتاً في مجلة

العرفان، وقد كان مثابراً قيماً على الكتابة في القسم العلمي في تحريره وأغنائه بالترجمة القيمة التي أغنته في شبابه، منذ أيام والده احمد عارف الزين، في عام 1957 انتقل مع عائلته الى بيروت، توفي عام 1972.للمزيد ينظر: مجيد حميد عباس الحدراوي، مجلة العرفان اللبنانية دراسة في اتجاهاتها الفكرية وموقفها من التطورات السياسية في لبنان(1936_1960)، ص7.

(6) زيد الزين: من مواليد صيدا 1928، إذ نشأ وترعرع على يد والده أحمد عارف الزين مؤسس

مجلة العرفان، تلقى تعليمه الابتدائي والثانوية في صيدا، نال شهادة البكلوريا منها وقد درس الحقوق خلال الأعوام 1947–1951 في سوريا، ونال الشهادة الجامعية منها أصبح محاميا ثم قاضيا وأيضا مفتشا قضائيا في الهيئة القضائية من سنة 1963–1993وكانت لديه نشاطات ثقافية وفي سنة 1969 أنتخب عضو في هيئة المجلس الشيعي الإسلامي الأعلى واستمر فيه الى سنة 1982، توفي عام 2018. للمزيد ينظر: مجيد حميد عباس الحدراوي، مجلة العرفان اللبنانية دراسة في اتجاهاتها الفكرية وموقفها من التطورات السياسية في لبنان(1936_1960)، ص8.

(13) المصدر نفسه، ص7.

(14) اسرة ال عسيران: هي عائله نزحت من إيران عبر بعلبك ومن ثم استقرت في صيدا، في نهاية القرن السادس عشر، عملوا في تجاره الحبوب، وامتازوا بالثراء حتى أصبحوا في غضون عام ١٨٤٨ شاهبندرات العجم في صيدا، وكانت لهم علاقات دبلوماسية مع الدول الأوروبية، بحكم وجاهتهم في البلاد لذا تقلدوا مناصب رفيعة، ومن ابرز أعيانهم نذكر نجيب بك عسيران الحاج حسين عسيران وعلي أفندي عسيران: للمزيد ينظر: طليع كمال حمدان، تطور البنيه المجتمعية في الجنوب اللبناني، دار الفارابي، بيروت، ٢٠١٧، ص٢١٠-٢١١.

(15) مجيد حميد عباس الحدراوي، مجلة العرفان اللبنانية (1909–1936)،ص8:

(16) نزار الزين، بين لبنان وإيران، مجلة العرفان، مج50، ع6–7، كانون الثاني وشباط، 1963، ص540.

(17) المصدر نفسه، ص543–544.

(18) روكس العزيزي، صاحب العرفان في الأردن انطباعات لقاء،مجلة العرفان، مج51، ج5، تشرين الثاني، 1963، ص506.

(19) روكس العزيزي: هو كاتب وأديب ومؤرخ أردني ولد في مدينه مأدبا عام ١٩٠٣، و ينتمي الى الديانة المسيحية، وتعود جذور نسبه الى الغساسنة، ودرس في مدارس اللاتين، وإمتهن مهنه التدريس في بداية شبابه، لكنه سرعان ما ترك مهنته في التدريس سعياً للعمل في ميدان الكتابات الأدبية، وفي عام ١٩٥٦ اصبح ممثلاً للرابطة الدولية لحقوق الانسان، وفي عام ١٩٧٦ ترأس رابطه الكتاب الأردنيين، وتجدر الإشارة الى إنه قد عمل بصفه أول مراسل في جريدة الأحوال اللبنانية، وله عشرات الكتب ومؤلفات عديده في غايه الروعة اشهرها كتاب أسد الإسلام قديسه، وقد حاز على شهادة يوبيل في الأدب من الملك حسين عام ١٩٧٧، فضلا عن نيله جوائز علميه وأدبيه عديده، وقد توفي عام ٢٠٠٤: للمزيد ينظر: عباس عبد الحليم، الذاكرة والكلمات كتاب في أدب السيرة،ط١، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان،٢٠١٤، ص٢٩.

(20) مرتضى القزويني: ولد في كربلاء عام 1929،وهو نجل السيد محمد صادق القزويني، وقد نشأ في أسرة علوية كريمة لها تاريخها الكبير في الحركة العلمية والزعامة الدينية في العراق عموماً وكربلاء المقدسة خصوصاً، درس على يد والده محمد صادق، بعد ذلك درس على يد الكثير من العلماء، دخل مدرسة الحسين الابتدائية، بعد أن أكمل ختم القران الكريم على يد والده ثم تركها بعد نجاحه من الصف الخامس الإبتدائي، وكان سبب ذلك طبيعة البيئة التي كانت تقضي بحرمه المدارس الحكومية، وفي عام 1948، التحق بمدرسة الإبتدائية المسائية وقد أجتاز منها السادس الإبتدائي، وبعدها واصل دراسته وتخرج من الإعدادية. للمزيد ينظر:صالح عباس ناصر الطائي، السيد مرتضى القزويني ودوره الوطني والفكري في تاريخ العراق، مجلة أهل البيت، ع7، د.ت.

(21) سلمان هادي ال طعمه: ولد عام 1935،في كربلاء،وقد نشأ في أسرة علوية علمية تعرف بإل طعمه،دخل المدرسة الابتدائية وبعدها أكمل الدراسة الثانوية في ثانوية كربلاء للبنين، بعدها دخل سلك التعليم حيث دخل دار المعلمين الابتدائية وتخرج منها سنة 1959، سافر الى بغداد عام1967، حيث درس علم النفس في كلية التربية في جامعة بغداد وفي عام 1970، حصل على شهادة البكالوريوس، وكان طموحه أكمال مشواره الأكاديمي إذ سافر الى لبنان وحصل على شهادة الماجستير في بيروت. للمزيد ينظر: عبد عون صالح النصراوي، السيد سلمان هادي ال طعمه، حياته الفكرية والأدبية،ط1، د.م 2018،ص15-16.

(22) نزار الزين، صاحب العرفان في العراق،ص420.

(23) المصدر نفسه، ص 420:

(24) علي صبار محمود موسى الحلو، الإسهامات الفكرية للنخبة المثقفة العراقية في مجلة العرفان اللبنانية(1921-1981) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة،2021،ص43.

(25) الشياح: من ضواحي بيروت الشرقية تقع في قضاء بعبدا مساحة أراضيها 794 هكتار يحدها شمالاً عين الرمانة شرقاً وبيروت وبعبداً جنوباً وحارة حويك غرباً وقد منحته بساتينها جمالاً وكانت أكثرها حمضيات وكانت أكثر أبنيتها تجارية متعددة الطبقات للمزيد ينظر: طوني مفرج،موسوعة قرى ومدن لبنان،ج14، د.ط، دار نوبلس، بيروت، د.ت، ص189.

(26) الحرب الأهلية اللبنانية: وهي حرب متعددة الأوجه حدثت في عام 1975 وانتهت عام 1989 بإنعقاد مؤتمر الطائف وكانت لها أسباب داخلية وخارجية وترجع الأسباب الداخلية الى عهد الاحتلال وما خلفه من تعقيدات انعكست على السياسي اللبناني فقد عانى لبنان من الاحتلال الفرنسي منذ عام 1920 وخلقت تعقيدات بدأت بدستور 1926 وانعكست بدورها على النظام السياسي واستمر الجدل فيها حتى نهاية الحرب وقد كان الدستور مكرس بالطائفية وأيضاً تمثل السبب الاقتصادي احد أسباب الحرب أم الأسباب الخارجية فقد شهد لبنان تأثيراً بالأبعاد القومية وتناقضها المتمثلة بالعدوان الثلاثي على مصر 1956 ومشروع أيزنهاور1957 وتم تصاعد المد القومي في المنطقة وكان من أسباب الحرب المظاهرة التي قام بها صيادو الأسماك في صيدا ضد احتكار شركة بروتين فضلاً عن حادثة الرمانة التي وقعت في 13 نيسان 1975 التي كانت إيذاناً باندلاع الحرب للمزيد ينظر: ناظم خليل حسن عبد المعموري، الحرب الأهلية في لبنان1975-1982، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بابل، 2011؛ فوزية طرشي، الحرب الأهلية اللبنانية ودور دول الجوار فيها (سوريا وإسرائيل)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة محمد خضير بسكره،الجزائر،2014، ص35-36؛ محمد علي محمد تميم،المملكة العربية السعودية والحرب الأهلية اللبنانية 1975_1989، مجلة تكريت للعلوم الإنسانية، مج20،ع8، آب،2013، ص113_114.

(27) مجلة العرفان، ملحق خاص عن نزار الزين، ص98.

(28) نزار الزين، قطوف وطيوف، مجلة العرفان، مج67، ع 8-9-10، تشرين الأول وتشرين الثاني وكانون الأول، 1979، ص817.

(29) مجلة العرفان، ملحق خاص عن نزار الزين، ص97.

(30) نزار الزين، التنويم المغناطيسي واستحضار الأرواح، مجلة العرفان، مج25، ج2،أيار، 1934، ص121.

(31) سعيد الصباح، نزار الزين(للراية)، مجلة العرفان، مج69، ع1-2، كانون الثاني وشباط، 1981، ص27،

(32) مجلة العرفان، ملحق خاص عن نزار الزين، ص97.

(33) زهير مارديني، نزار الزين بين يدي الله، مجلة العرفان، مج70، ع1، كانون الثاني، 1982، ص108.

(34) مجلة العرفان، اراء القراء ومشاكلهم، مج 51، ج3، أيلول، 1963، ص314.

(35) مجلة العرفان، أخترلنالك أحسن ما في القصص، مج53، ج2، أب، 1965، ص226.

(36) المصدر نفسه، ص226.

(37) مجلة العرفان، أخبار الأدب والأدباء، مج55، ع1-2، حزيران وتموز، 1967، ص181.

(38) مجلة العرفان، رسائل الادباء، مج55، ع9-10، أذار ونيسان، 1968، ص1208.

(39) مجلة العرفان، عواطف الأدباء والمفكرين، مج60، ع8، تشرين الأول، 1972، ص1275.

(40) مجلة العرفان، باب من خزائن الكتب،مج65، ع1، كانون الثاني، 1977، ص92.

(41) مجلة العرفان،أراء الناس ومشاكلهم،مج65، ع6، حزيران، 1977، ص634.

(42) مجلة العرفان، مختارات من الحكم والبلاغة مج66، ع1، كانون الثاني، عام 1978، ص128.

(43) محمد مهدي شمس الدين: ولد محمد مهدي بن الشيخ عبد الكريم بن الشيخ عباس ال شمس الدين محمد أبن مكي الجزيني العاملي، عام 1939، في مدينة النجف الاشرف، وذلك لإقامة والده في النجف الاشرف، وقد نشأ في كنف عائلة لبنانية الأصل، وفي عام 1948، رجعت العائلة الى لبنان، وقد كان عمره 13 عاماً وذلك لتردي الحالة المعيشية في مدينة النجف الاشرف، لكن مهدي شمس الدين لم يرجع مع أهله وقرر المكوث

في النجف الاشرف للدراسة، وقد تميزت مدة أقامته بالوحدة وعسرة الحال طوال مدة أقامته، مما ترك أثاراً صحية على نفسه، وكان يتسم بالهدوء وشدة الوقار ولا يخرج عنهما حتى في أوقات راحته، وكان التعليم الرسمي في النجف الاشرف كثيراً ما يواجه الرفض من قبل الأهالي عضد هذا التوقف، موقف رجال الدين من التقليديين في المدينة على دراسة العلوم الدينية بحجة علمانية مناهج المدارس الحديثة وابتعادها عن الدين، توفي عام 2001. للمزيد ينظر: رنا عبد الرحيم حاتم حسن الشمخي، محمد مهدي شمس الدين (1936–2001) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، 2011.

(44) حسين الحسيني:هو حسين علي الحسيني ولد في البقاع عام ١٩٣٧، وتلقى دراسته الابتدائية فيها، وأكمل دراسته الثانوية في بلعبك وأكمل دراسته الجامعية في معهد الادارة العامة في القاهرة، ومن أبرز المناصب الادارية التي تسلمها هي رئيس بلدية سمسطار غربي بعلبك عام ١٩٥٨–١٩٦٣، وشارك مع السيد موسى الصدر عام ١٩٦٥ في تأسيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى وأصبح عضواً في الهيئة التنفيذية وعضواً في المجلس التأسيسي لحركة المحرومين وأصبح نائباً عن منطقة بعلبك (٢٠٠٥،٢٠٠٠،١٩٩٦،١٩٩٢،١٩٧٩)أصبح رئيساً للمجلس النيابي عام ١٩٨٤. للمزيد ينظر:يحيي علي سالم الشمري،حسين الحسيني ودوره السياسي في لبنان ١٩٥٨–١٩٨٤، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية،جامعه ميسان،2021.

(45) السيد الخميني: ولد في ايلول ١٩٠٢ في بلدة خمين في إيران،والده السيد مصطفى توفى والده وهو في الشهر الاول من عمره وتسبب حاكم المدينة في قتل والده وامه اسمها هاجر أكمل دراسته الدينية في مدينة اراك وبعدها انتقل الى المدرسة الفيضية في مدينة قم درس الفقه والاصول ومختلف العلوم الدينية ومارس نشاطه السياسي ضد حكم الشاه محمد رضا وأعتقل عام ١٩٦٤ وبعدها نفى الى تركيا ومن تركيا الى العراق عام ١٩٦٥ وبعدها الى فرنسا عام ١٩٧٨ وبعد عودته من فرنسا الى إيران عام ١٩٧٩، قادة الثورة واسقط نظام الشاه محمد رضا حول ايران من ملكية الى جمهورية أسلامية عام ١٩٧٩ وأستمر في الحكم حتى توفى عام ١٩٨٩. للمزيد ينظر: أحمد فليح حسين الجبوري، إيران في عهد الإمام الخميني دراسة في السياسة الداخلية(25 شباط 1980–22 حزيران1981)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، 2015.

(46) مجلة العرفان، أدب الرحلات،مج67، ع8–9–10، تشرين الأول وتشرين الثاني وكانون الأول، ص925.

(47) مجلة العرفان، أخبار الناس والمجتمع، مج 68، ع1–2، كانون الثاني وشباط، 1980، ص159.

(48) زهير ماريديني، نزار الزين بين يدي الله، ص108.

(49) سعيد الصباح، نزار الزين(للراية)، ص34.

(50)علي صبار محمود موسى الحلو،المصدرالسابق،ص63؛مجلةالعرفان،مج68،ع1و2،ص159.

(51) المصدر نفسه، ص43.

(52)سعيد الصباح، نزار الزين(للراية)، ص 34.

(53) المصدر نفسه، ص35.

(54) شفيق الأرناؤوط، عالم اديب مجاهد ومجلة رائدة،مج69،ع1–2، ص25.

(55) نزار الزين ، بيني وبين القارىء،مج50،ع3،ص235.

(56) المصدر نفسه، ص235.

(57) نزار الزين، الصحافة وحريتها في الشرق والغرب، مجلة العرفان، مج 26، ج1–2، نيسان وأيار، 1935، ص60.

(58)نزار الزين، الصحافة وحريتها في الشرق والغرب، ص60.

(59) المصدر نفسه، ص60.

(60)نزار الزين، الصحافة وحريتها في الشرق والغرب، ص61.

(61) المصدر نفسه،ص61.

(62) المصدر نفسه، ص61.

(63) مؤتمر الكاب: هو المؤتمر الذي سمي نسبة الى المدينة الذي عقده فيه وتم في ٩ شباط ١٩٣٥ في مصر، للبحث حول اوضاع الصحافة وبحضور ابرز الشخصيات الإعلامية أمثال المستر شو، وقد ناقش خلال اجتماعه شؤون صحافة المستعمرات بريطانية، وتم التطرق الى عده امور أهمها حريه الصحافة ونبذ القيود المفروضة عليها، مع اتخاذ الوسائل الفعالة للتمكين من حد قيود الصحافة وتطوير نتاجها الثقافي والفكري. للتفاصيل ينظر: المصدر نفسه، ص61.

(64) المصدر نفسه، ص61.

(65)نزار الزين، الصحافة وحريتها في الشرق والغرب، ص61.

(66) هلال م ناتوت، المصدر السابق، ص439.

67 علي صبار محمود موسى الحلو، المصدر السابق، ص45.

(68) نزار الزين، العلم والعلماء، مجلة العرفان، مج 51، ج2، أب، 1963، ص132.

(69)نزار الزين، العلم والعلماء، ص132.

(3) موسى شرارة: ولد عام 1850 في النجف الاشرف، وهو أبن الشيخ أمين شرارة العاملي، وهو عالم ديني شيعي ومصلح، حفظ القران الكريم في سن الخامسة من عمره، بعدها أنتقل الى النجف الاشرف وكان عمره أثنى عشر سنة، فقرأ النحو والصرف، وقد كان يباهي به كل من وفد حضرته من العلماء فيجادلهم في النحو والصرف، وقد كان يباحث في النحو والمنطق والصرف، ولقد كان لديه الكثير من الأثار العلمية، رجع بعدها الى جبل عامل، وقد تخرج على يده الكثير من أهل الفضل مختلفي الطبقات في النحو والمنطق والصرف والبيان والأصول

والفقه، توفي في لبنان عام 1886. للمزيد ينظر: محمد رضا فضل الله، العلامة الشيخ موسى أمين شرارة، ط1،دار البلاغة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت،2011، ص42–60.

(71) السيد محسن الأمين: من بلاد عامل من ولد في قرية شقراء في جبل عامل عام 1867، ويعد من أسرة عربية علوية عرفت من خلال إهتمام أبنائها بالعلم والتقى والورع، وقد نشأ في أسرة هو وحيدها من الذكور تلقى تعليمه في بيت أسرته فكان لوالديه الفضل الأكبر في تعليمه دخل الكتاب وهو في عمر السابعة عام 1874، وقد سافر عام 1890، الى النجف الاشرف ودرس على يد كبار العلماء وسافر الى دمشق واستقر فيها،أشتغل في التصنيف والتأليف و كانت له اثار كثيرة أهمها أعيان الشيعة وخطط جبل عامل وتاريخ جبل عامل توفي عام 1952. للمزيد ينظر: أسماعيل طه معتوك الجابري، محسن الأمين العاملي ومنهجه في كتابة التاريخ أعيان الشيعة إنموذجاً (1867–1952)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، 2012.

(72) الشيخ احمد رضا: ولد عام 1873 وهو كوكب من كواكب جبل عامل واحد مشايخ النبطية وفي عام 1880، التحق بقرية أنصار وتعلم على يد العلامة السيد حسن إبراهيم وأيضاً للعلماء بصماتهم في تعليمه دروساً في اللغة والمنطق والحديث والفلسفة والأصول والفقه وكان لأول مدرسة أكاديمية المدرسة الأميرية في جبل عامل دوراً في تعليم الشيخ التاريخ والجغرافية والحساب واللغة التركية توفي عام 1953.للمزيد ينظر: منذر محمود جابر، الشيخ أحمد رضا مذكرات للتاريخ، حوادث جبل عامل 1914_ 1922، ط1، دار النهار للنشر،بيروت،2009.

(73) الشيخ سليمان ظاهر: ولد عام 1883 في النبطية، وتلقى تعليمه فيها على يد الكتاتيب، تلقى تعليمه الديني على يد كبار العلماء في جبل عامل وكان مولع بمطالعة الصحف العصرية والكتب،اختير عضو في المجمع العلمي عام 1927،واشترك أيضاً في العديد من الجمعيات الخيرية كجمعية المقاصد الخيرية عام 1899، وعمل أيضاً عضو في جمعية الاتحاد والترقي عام1908 لكن انسحب منها لسياسة الجمعية تجاه العرب كان معترضاً عليهم، توفي عام 1960. للمزيد ينظر: سليمان ظاهر، صفحات من تاريخ جبل عامل، ط1، الدار الإسلامية للطباعة، بيروت، 2002، ص11.

(74) نزار الزين، العلم والعلماء، ص134.

(75) المصدر نفسه، ص134.

(76) نزار الزين، من سجن، مجلة العرفان، مج38،ج1،كانون الأول،1950،،ص38.

(77) المصدر نفسه، ص38.

(78) المصدر نفسه، عار أن يكون في لبنان عصبية طائفية، مجلة العرفان، مج 42، ج2، كانون الثاني، 1954، ص128.

(79) المصدر نفسه، ص128.

(80) نزار الزين، بيني وبين القارئ، مج46، ج2، ص120.

(81) المصدر نفسه، مج 46، ج3، تشرين الثاني، 1958، ص 212.

(82) المصدر نفسه، مج48، ج8،آذار، 1961،ص725.

(83) نزار الزين، بيني وبين القارئ، مجلة العرفان، مج 50، ج4، تشرين الثاني،1962، ص338.

(84) نزار الزين، بيني وبين القارئ، ص340.

(85) مجلة العرفان، مج 65،ع7،تموز، 1977، ص658.

(86) علي صبار محمود موسى الحلو، المصدر السابق، ص48.

(87) نزار الزين، بيني وبين القارئ، مجلة العرفان، مج54، ع5، تشرين الأول،1966، ص426.

(88) محمد علي فرحات:ولد في عنقون من قضاء صيدا في لبنان عام 1945 وهو أديب وشاعر وصحافي لبناني عمل في الصحافة الثقافية خصوصا في جريدة السفير في بيروت لمدة 12 عاما وفي جريدة الحياة ومجلة الوسط في لندن للمزيد ينظر: https://m.marefa.org

(89) محمد علي فرحات، نزار الزين حافظ العرفان، ص98.

(90) عبد اللطيف الزين: ولد عام 1932 في كفر رمان. تلقى علومه في مدرسة الحكمة حيث نال البكالوريوس. أنتسب بعدها الى معهد الحقوق الفرنسي في الجامعة اليسوعية في بيروت وتخرج منها سنة 1954 حاملاً الإجازة في الحقوق مارس مهنة المحاماة منذ سنة 1955 كان عضو في المجلس النواب اللبناني خلال دورات 1960-1972. توفي عام 2019.للمزيد ينظر: عدنان محسن ظاهر ورياض غنام، المعجم الوزاري سير وتراجم وزراء لبنان 1922-2008، ط1، دار بلال للطباعة والنشر، بيروت، 2008، ص185.

(91) عبد اللطيف الزين، مؤسسة العقيدة الثابتة، ص99-100.

(92) تقي الدين الصلح: من مواليد بيروت 1907 تلقى دروسه الابتدائية في مدرسة الشيخ احمد عباس الأزهري والثانوية في العلمانية الفرنسية والجامعية في معهد الآداب الشرقية وحصل على إجازة في الأدب العربي، انتخب نائبا مرتين الأولى كانت عام 1957 الى عام 1960 والثانية 1964 الى 1968، عين رئيس للوزراء في عهد حكومة سليمان فرنجية عام 1973 الى عام1974،توفي عام 1988. للمزيد ينظر: عدنان محسن ظاهر، رياض غنام، المعجم النيابي اللبناني1861_2006،ط1،دار بلال للطبع والنشر،بيروت،2007،ص310

(93) مجلة العرفان، ملحق خاص عن نزار الزين، ص100.

(94) جعفر شرف الدين: من مواليد1920 في بلدة شحور تابعة لمدينة صور جنوب لبنان أول تعليمه تلقاه على يد والديه كان والده يوقد في ذهنه تعاليم الدين والقيم الإسلامية الأصيلة ومبادئ اللغة العربية وعلومها والتحق بالمدرسة الجعفرية عام1938 التي أسسها والده السيد عبد الحسين شرف الدين، توفي عام 2001، للمزيد ينظر: علي عدنان عبد سعد الشمري، عبد الحسين شرف الدين(1873-1957) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل،2012؛ خليل احمد خليل، موسوعة اعلام العرب المبدعين في القرن العشرين، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،2003ص45؛ مجيد حميد عباس الحدراوي، مجلة المعهد اللبنانية (1945_1948) دراسة تاريخية،،كلية الآداب، جامعة الكوفة 2016،ص 3.

(95) جعفر شرف الدين، العرفان بعد نزار هل مؤسسة تبعثها، ص111.

(96) محمد مهدي شمس الدين، دور الكلمة والفكر، مجلة العرفان، مج70،ع1، كانون الثاني،1982، ص98.

(97) مجلة العرفان، ملحق خاص عن نزار الزين، مج70، ع1، ص102.